## (حرف الطاء)

# طنطاوى جوهرى

**الإمام، المفسر الكبير، الأديب، النحوى، الحكيم، الفيلسوف، الفلكى، الهندسى، الكيميائى، الطبيعى، المترجم، أحد الباحثين فى أسرار الكون، وأحد أعيان وقته، صاحب التفسير العلمى العجيب الذى لم يؤلف مثله فى فنه**

ولد عام ١٨٦٢ بإحدى قرى مديرية المنوفية، وكان يحب الاطلاع على كتب الغزالى، وأحب أن يربط العلم الطبيعى بالدين حتى تنتشر النهضة العلمية بديار المسلمين فصنف عدة مصنفات تدعو إلى مثل هذا مثل: «كتاب نظام العالم والأمم» و«كتاب الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» فى ٢٦ جزءًا، وصار الشيخ طنطاوى أشهر الأعلام الإسلامية ببلاد العالم مثل الهند والصين والباكستان حتى قال عنه عميد كلية اللغة العربية بالباكتسان محمد حسن الأعظمى فى جريدة فتى النيل المؤرخة بتاريخ ٢١محرم عام ١٣٥٨: لم تشتهر فى الشرق شخصية من المصريين كما اشتهر شيخنا العلامة الشيخ طنطاوى جوهرى ومن يشك فى هذا فليأت فى أقطار الهند والصين والتركستان واندونيسيا والصرب وغيرها من البلاد وسيجده إن شاء الله علما مرفوعا فيها. وإنى لست بمبالغ إن قلت إنه كما أحسن إلى مصر بتعريفه إياها للشرقيين فلم تحسن مصر إليه، فإنك تجد فى الشرق من عرف مصر بعد معرفة شيخنا، والشرقيون يعتقدون فيه أنه المصرى الوحيد الذى عرف الثقافة الدينية الحديثة أتم المعرفة، وألف الشيخ طنطاوى فى شتى ضروب العلم مثل التفسير والأدب والشعر والفلك والكيمياء والرياضيات والفيزياء، وألف فى الأدب والبلاغة وترجم شعرا عن كبار شعراء الإنجليز، وأفرده فى ديوان خاص مقفى موزن، وكان الشيخ رشيد رضا صاحب المنار قد هاجم الشيخ طنطاوى جوهرى عندما صنف تفسيره الجواهر (انظر العدد الصادر من مجلة المنار فى شعبان عام ١٣٤٨)، وتعلم مبادئ العلم فى كتاب (الفار) بلدة جدته لأمه، وكان مشهورا بجودة الحفظ والذكاء المفرط، ثم التحق بالجامع الأزهر وتلقى العلم على علماء عصره، ولما استعصى

عليه حفظ المتون رجع إلى بلدته واشتغل بالزراعة، ثم دخل دار العلوم وتخرج فيها سنة ١٨٩٣ وعين ومدرسا بمدرسة دمنهور ثم بالمدارس الإبتدائية، ثم بدار العلوم، ثم بالمعلمين الناصرية، ثم الخديوية، ثم الجامعة المصرية، وتعلم اللغة الإنجليزية وهو مدرس بالخديوية وكان من المشتغلين بالعلم والأدب والفلسفة والتفسير والتأليف

وتولى رئاسة جمعية المواساة الإسلامية ورئاسة تحرير جريدة الإخوان المسلمين الإسبوعية سنة ١٣٥٥هـ، وقد قالت مجلة صحيفة دار العلوم فى حقه:

«إن التركستانيين لما استقلوا استقلالا تاما، وأقاموا جمهورية إسلامية وأنشأوا المدارس والجامعات، اتفقوا على أن يسموها باسم الشيخ طنطاوى جوهرى (فسموها جامعة طنطاوية ومدارس جوهرية) وألف زعماؤهم وعلماؤهم كتبا بلغتهم للتدريس فى هذه الجامعات والمدارس باسم المترجم مثل كتاب العقائد الجوهرية لأنه فى عقيدتهم حجة الشرق وفيلسوف الإسلام». توفى سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٣٩ تقريبا.

**ومن مؤلفاته:**

١ - الجواهر فى تفسير القرآن (٢٤) جزءا.
٢ - الأرواح.
٣ - أصل العلم.
٤ - أين الإنسان.
٥ - التاج المرصع بجواهر القرآن.
٦ - جمال العالم.
٧ - جواهر التقوى.
٨ - جواهر العلوم.
٩ - الحكمة والحكماء.
١٠ - مجموعة من الرسائل.
١١ - الزهرة.
١٢ - السر العجيب فى حكمة تعداد أزواج النبى صلى الله عليه وسلم.
١٣ - سوانح الجوهرى.
١٤ - الفرائد الجوهرية فى الطرف النحوية.

١٥ – مذكرات فى أدبيات اللغة العربية.
١٦ – ميزان الجواهر فى عجائب هذا الكون الباهر.
١٧ – نظام العالم والأمم أو الحكمة الإسلامية العليا.
١٨ – النظام والإسلام.
١٩ – نهضة الأمة وحياتها.
٢٠ – تفسير الفاتحة.
٢١ – رسالة فى الهلال.

■ **المصادر:** مقدمة كتاب الأرواح، معجم سركيس، صحيفة دار العلوم، مجلة الرسالة، تقويم دار العلوم، مرآة العصر.

## طه حسين

**الإمام، الأديب، اللغوى، الراوية، الناقد، الفيلسوف، أحد نبلاء العصر، كان حجة أهل عصره فى الأدب، وله مدرسة خاصة، وتلاميذ اعتنوا بمدرسته**

حفظ القرآن فى صباه وحفظ المتون المتداولة فى زمانه، ثم التحق بالأزهر ثم دار العلوم، ثم ذهب إلى فرنسا والتحق بجامعة السربون بباريس، ونال إجازة الدكتوراه فى الأدب، ودرس الأدب بالجامعة المصرية، ثم عين وزيرا للمعارف وحظى بدرجة الباشوية. وكان يحفظ كثيرا من كتب الأدب عن ظهر قلب مثل كتاب «الكامل» للمبرد و«الأمالى» لأبى على القالى، وكان يحفظ الكثير من أشعار العرب لاسيما أشعار الجاهلية، وصنف وأفاد فمن تصانيفه: «حديث الأربعاء»، و«الفتنة الكبرى على وبنوه»، و«ذكرى أبى العلاء المعرى»، و«الأيام». ومن أشهر أساتذته الذين تأثر بهم الإمام سيد المرصفى الذى تحدث عنه كثيرا فى كتبه، وقد ولد عام ١٨٨٩ بالمنيا بمغاغة، وفقد بصره وهو طفل وتعلم فى الأزهر من عام ١٩٠٢ إلى عام ١٩١٤، ثم سافر إلى فرنسا وحصل على الدكتوراه عن فلسفة التاريخ عن ابن خلدون عام ١٩٢٥، وبعد عودته أصبح أستاذا وعميدا لكلية الآداب بالجامعة المصرية، ولكنه اضطر إلى ترك الجامعة بسبب الضجة التى ثارت على كتابه «الشعر الجاهلى» ثم عاد مرة أخرى للجامعة، وتولى كذلك منصب وزير المعارف، وطالب بمجانية التعليم للجميع، وأصدر مجلة الكاتب فى الأربعينات، ورأس تحرير صحيفة الجمهورية عند إنشائها عام ١٩٥٤، وكان رئيسا لمجمع اللغة العربية، توفى عام ١٩٧٣.

قلت: والحق الذى يقال عنه إنه رجل مخلط، وقد أعطى من الشـهرة أكثر من علمه، وقـد بـزه الكثيرون فى العلـم والأدب واللغة من علماء عصره وتفوقـوا عليه، وهو أول من خلط فى العصر الحديث من الأدباء، وأسـاء فى حق الحديث النبوى والقرآن والصحابة، حتـى أنه لم يرد على كتـاب فى العصر الحديث كما رد على كتابه «الشـعر الجاهلى»، وكان والـدى يكره تسـميته لكتابه «الفتنة الكبرى على وبنوه» ويقول: كيف يسـمى عليا وبنيه بأنهم فتنة كبرى، وهى إسـاءة أدب فى حق آل بيت النبى صلى الله عليه وسـلم، ومن ضمن الانتقادات المأخوذة عليه تفضيله لشـواهد أبيات الشـعر الجاهلى فى الاستدلال بها على آيات القرآن، عافانا الله مما ابتلاه به، وقد ذكر الدكتور أحمد شـلبى فى جريدة «المسلمون» فى العدد ١٧٦، أن ابن طه حسين ويدعى مؤنس اعتنق النصرانية، وأعلنها فى إحدى الكنائس بفرنسا.

■ **المصـادر:** النور الأبهر، المجمعيون فى خمسـين عاما، مجلـة الثقافة، و«الصحافة السياسية فى مصر» لأنور الجندى.

## طه الدينارى

**العلامة، المفسر، أحد أعيان الجامع الأزهر**

حصل على العالمية من الأزهر، ثم الشـهادة العالية، وتخصص فى علم التفسـير وكان علامـة فيـه، إلا إنـه لم يأخذ حظه من الشـهرة الكافية، وله شـارع سمـى باسمه فى مدينـة نصـر فى الحى السـابع، وكان حليق اللحية، وكان متصوفًـا، ويحب القراءة فى كتب التصوف، وكان يقرأ فى كتاب شـيخنا محمد الحافظ التجانى المسـمى «أهل الحق العارفون بالله السادة الصوفية».